مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 24 /كانون الاول/2025
المجلد(6)- العدد(4)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

# ظاهرة تناوب الحروف في كتاب مفاهيم القرآن للشيخ جعفر السبحانيّ
## (دراسة وتحليل)

الباحثة: هند زاهد سليم الجبوريّ أ.م.د. صفاء توفيق كاظم الفحام
كلية التربية ابن رشد–جامعة بغداد

**الكلمات المفتاحية:** التناوب. الحروف. السبحانيّ

**الملخص:**

يهتم هذا البحث بدراسة المباحث النحويّة الواردة في كتاب(مفاهيم القرآن) للسبحانيّ، وتحديدًا ما يتعلق بالحروف؛ حيث إن السبحانيّ أولاها اهتمامًا لا يخفى في كتابه؛ فعالج في أثناء تعرضه لقضايا التفسير: ما يتعلق بعمل الحروف ومعانيها، واستعمالاتها، ومن أبرز الظواهر الاستعمالية للحروف في كتاب( مفاهيم القرآن): ظاهرة: تناوب الحروف؛ حيث عوَّل السبحانيّ عليها في بيان مراد الله- عزّ وجلّ- في العديد من الآيات التي تعرض لها في تفسيره. وتأتي أهمية هذا البحث في كونه يتناول ظاهرة نحويّة خاصة ومتفردة في لغتنا العربية، وهي ظاهرة تناوب الحروف وعملها عمل بعض، وما يترتب على ذلك من معانٍ ودلالات، أسهمت بشكل كبير في خدمة السياق التفسيري في الكتاب حقل البحث. وقد اتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي المعتمِد على وصف الاستعمالِ الوارد عند السبحانيّ، و تحليله، وعرضِهِ على جمهورِ النحويينَ، ثم استخلاصِ النتيجةِ والترجيح. وقد خلص إلى عدة نتائج، من أهمها: كون التناوب ظاهرة فريدة تميزت بها العربية عن سائر اللغات، وهو علامة على اتساعها وشمولها، وكذا بيان الدور الفاعل لظاهرة التناوب في السياق التفسيري، وأيضًا اختلاف كلمة المذاهب النحويّة في تلك القضية ورجحان المذهب الكوفي القائل بوقوع التناوب بين الحروف؛ وبخاصة حروف الجر؛ وذلك لصحة الوارد من شواهد التناوب بين حروف الجر شعرًا ونثرًا.

**المقدمة:**

تناول النحويون ظاهرة التناوب بين الحروف؛ فأصَّلُوا لها مستشهدين عليها بصحيح الوارد من كلام العرب شعرًا ونثرًا ، على خلاف بينهم في بعض شواهد نيابة حروف الجر بعضها عن بعض؛ حيث تأول بعضهم معاني أخرى للحرف خلاف معنى النيابة عن أخيه، كما سيأتي تفصيل ذلك في مناقشة نيابة (أو) عن (الواو).

على أن مصطلح التناوب قد ورد بمعناه في كلام العلماء، وإن لم يكن مُصرَّحًا به بلفظه عندهم ؛ إذ جاء في كلام الطبري ما نصّه:

" لما كانت "أو" في هذا الموضع دالة على مثل الذي كانت تدل عليه "الواو" لو كانت مكانها، وضعها موضعها"[1]. وقد تنبَّه السبحانيّ لهذا الأمر؛ فراح يتعرّض لشواهد التناوب في سياق الآيات التي يتصدى لتفسيرها، مُرجِّحًا من المذاهب ما يؤيد وقوع تلك الظاهرة. وقد اكتسب هذا البحث أهميته من كونه يتعرض لتلك الظاهرة، عارضًا شواهدها ومذاهب العلماء فيها، وذلك في إطار استعمال السبحانيّ لها، ومعالجته للشواهد التي وردت فيها.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

أما المقدمة فقد ذكرتُ فيها نبذة عن موضوع البحث، ثم أهميته، ثم هيكله.

أما هيكل البحث فقد جاء كالتالي:

المبحث الأول: التناوب بين (الباء) و(مِنْ) التي بمعنى بعض.

المبحث الثاني: التناوب بين: (أو) و (الواو).

المبحث الثالث: التناوب بين: (أو) و(بل).

الخاتمة: وذكرتُ فيها أهمَّ نتائج البحث.

**المبحث الأول: التناوب بين (الباء) و(مِنْ) التي بمعنى (بعض)**

لا يخفى أن التناوب من أهم خصائص حروف الجر؛ حيث نصُّوا على أن بعضها ينوب عن بعض في العمل، وقد كان السياق حاكمًا في مثل تلك الأحوال، وفق سياقات تفسيرية تناسب المقام.

ومن تلك الحروف التي وقع فيها التناوب: الباء، و (مِن)؛ حيث تعرض السبحانيّ إلى المعنى الذي قد تحمله (الباء) من قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنُوا إذا قُمتُم إلى الصَّلاةِ فاغْسِلُوا وجوهَكُم و أيديَكُم إلى المر افِقِ وامسحُوا برؤوسِكُم وأرجُلَكُم إلَى الكَعْبَينِ**﴾ [المائدة: 6] فرأى بأنها بمعنى (بعض) -وهذا فرعٌ على أصل؛ إذ إنّه قول بتناوب الحروف، وإنّ (الباء) قد نابت مناب(بعض)، على الرغم من أنّها على أوجه، فالوجه الأول إنّها للإلصاق، إذ قال الزمخشري: "المراد إلصاق المسح بالرأس، وماسح بعضه ومستوعبه بالمسح، كلاهما ملصق للمسح برأسه."[(2)]

وتبعه ابن جزي[(3)]، والسّمين الحلبي[(4)] في هذا المعنى، وبيّنوا أنّ الصحيح كونها للإلصاق، واعترض أبو حيان على قول الزمخشري؛ حيث قال: "وليس كما ذكر، ليس ماسح بعضه يطلق عليه أنه

ملصق المسح برأسه، إنما يطلق عليه أنه ملصق المسح ببعضه، وأما أن يطلق عليه أنه ملصق المسح برأسه حقيقة فلا، إنما يطلق عليه ذلك على سبيل المجاز، وتسمية لبعض بكل"[5].

والوجه الثاني بأنها للتبعيض، وعلّل الثعلبي ذلك بقوله: "لأن الفعل إذا تعدى إلى المفعول من غير حرف الباء كان دخول الباء للتبعيض، كقول القائل: مسحت يدي بالمنديل وإن كان مسح ببعضه."[6]، واستشهد ببيت لعنترة قال فيه:

**شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ ... زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ** [7] [8]

وهذا الوجه الذي صرّح الرازي بصحته أيضًا[9].

أما الوجه الثالث فإنّها زائدة مؤكدة، وأشار سيبويه لزيادة الباء في الكلام نحو: خشنت صدره وبصدره، ومسحت رأسه وبرأسه في معنى واحد[10] وحكا الفراء عن زيادة الباء في كلام العرب إذ قال: "خذ بالخطام، وخذ الخطام، وتعلقت بزيد، وتعلقت زيدا، فهو كثير في الكلام والشعر"[11]، والقول بزيادة الباء للتوكيد في الآية محتمل؛ فإن فعل المسح ليس ببعيد عما حكاه الفراء، فالمعنى: وامسحوا رءوسكم، حملًا لها عَلى قوله تعالى: ﴿**ومن يُرِدْ فيه بإلحَاد**﴾[الحج: 25]، و ﴿**وهُزِّي إليكِ بجِذْعِ النَّخْلَةِ**﴾[مريم: 25]، و قوله: ﴿**ولا تلقُّوا بأيديكم إلى التَّهْلُكة**﴾[البقرة: 195]، أي: إلحاد وجذع وأيديكم. وهذا ما أشار إليه ابن مكي[12] والكرماني[13]، والعكبري[14]والقرطبي[15] وأبو حيان[16]. وعليه فيظهر لي مما سبق أن الباء بمعنى (مِنْ) التبعيضية، وعليه يكون شيخنا السبحانيّ قد جانب الصواب في قوله بأن الباء في الآية الكريمة تفيد التبعيض، والله أعلم.

**المبحث الثاني: التناوب بين: (أو) و (الواو).**

من الحروف التي قال العلماء بتناوبها، وعملها عمل بعضها: ( أو) و( الواو)؛ حيث تستعير ا( أو) في بعض المواضع بعض خصائص الواو ومعانيها، نحو: دلالة( أو) على معني الجمع الذي تفيده الواو؛ حيث ذهب الكوفيون ووافقهم بعض البصريين إلى أنّ حرف العطف (أو) قد يأتي بمعنى (الواو)، أي للجمع بين الشيئين؛ وذلك لأمن اللبس[17]، ورأى السبحانيّ أن (أو) من قوله تعالى:﴿**أو كصيِّبٍ من السَّمَاء**﴾[البقرة: 19] بمعنى (الواو)؛ لأنه عطف على قوله:﴿**مثَلُهُم كمثل الذي اسْتَوقَدَ نارًا فلَمَّا أضاءَتْ ما حَولَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بنُورِهِم**﴾[البقرة: 17]، ولما كان المثل الثاني أيضًا مثلا للمنافقين، فمقتضى القاعدة أن يقول: (وكصَيِّب) مكان "**أو كصيِّبٍ**"[18]، مستشهدًا على ذلك بقول الشاعر:

**نالَ الخِلافَةَ أوكانَت لَهُ قَدَرًا... كَما أَتى رَبَّهُ موسى عَلى قَدَرِ**[19]

واحتمل السبحانيّ أيضًا أن تكون (أو) للتخيير، بأن مثل المنافقين بموقد النار، أو بمن وقع في المطر، فكلا الوجهين محتمل في التوظيف النّحوي ممّا يمنح النّص القرآني اتساعًا في المعنى، ومرونةً في التفكير وعمقًا وثراءً في الدّلالة [20]، وذهابًا إلى المعنى الأول نرى أنّ الفرّاء قد جوّز بأن تأتي(أو) بمنزلة (الواو) فهما عنده بمنزلة واحدة، كقولنا: ضع الصدقة في كل يتيم أو أرملة، وقولنا: في كل يتيم وأرملة، فالمعنى واحد[21]، وذهب الأخفش إلى المعنى _الأول_ من أنها بمعنى الواو؛ لأن ليس في الله شك [22]. وصرّح الطبري بأن تعاقب (أو) و(الواو) في هذه الآية جائز؛ إذ قال: " لما كانت "أو" في هذا الموضع دالة على مثل الذي كانت تدل عليه "الواو" لو كانت مكانها، وضعها موضعها"[23]، مستشهدًا بقول الشاعر:

**فلو كان البكاء يرد شيئا ... بكيت على بجير أو عفاق**

**على المرأين إذ مضيا جميعا ... لشأنهما، بحزن واشتياق**[24]

فقال: "فقد دل بقوله "على المرأين إذ مضيا جميعا" أن بكاءه الذي أراد أن يبكيه لم يرد أن يقصد به أحدهما دون الآخر، بل أراد أن يبكيهما جميعا"[25]. ورأى ابن مالك أن (أو) تكون بمعنى (الواو) أي: لمطلق الجمع إذا أمن اللبس[26] مصرحًا في التسهيل بأن أحسن الشواهد على ذلك المعنى قول النبي(ﷺ): "اسكُنْ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد"[27] كما رأى أنّ من المواضع التي تصح فيها النيابة بين هذين الحرفين هي تلازُم المصاحبة بين المتعاطفين، أو التي من قَبيِل عطف المرادف والمؤكِّد، أو التي تقع فيها (أو) بعد نفي وشبهه، ففي هذه المواضع الثلاثة يزداد فيها تناوب (أو) مع (الواو)[28].

وذهب الزّجاج إلى _الرأي الثاني_ بأنّها واو الإباحة والتخيير، إذ قال: "فأو دخلت ههنا لغير شك ...، فالمعنى أن التمثيل مباح لكم في المنافقين إن مثلتموهم بالذي استوقد نارا فذاك مثلهم وإن مثلتموهم بأصحاب الصيب فهذا مثلهم، أو مثلتموهم بهما جميعا فهما مثلاهم - كما أنك إذا قلت جالس الحسن أو ابن سيرين فكلاهما أهل أن يجالس - إن جالست الحسن فأنت مطيع وإن جمعتهما فأنت مطيع."[29]، و وافقه ابن مكي[30] وابن عطية[31] على هذا المعنى، وقال الرضي في هذا الصدد: "ولما كثُرَ استعمال (أو) في الإباحة التي معناها جواز الجمع، جاز استعمالها بمعنى الواو"[32]، ونقل ابن الجوزي آراء العلماء في معنى (أو) في هذه الآية على ستة أقوال: فهي إما للتخيير، أو للإبهام، أو بمعنى "بل"، أو للتفصيل، أو أنّه بمعنى الواو، أو للشك، دون ترجيح رأي على آخر[33] وذكر السمين الحلبي أن العلماء في معناها على أقوال، ورجّح بأن أظهر الوجوه عنده أنّها للتفصيل [34]، وذكر ابن عاشور كثرة دوران التعاقب بين (أو) و(الواو) عند عطف شيء على

شيء آخر، وذلك للتسوية[35]،ورأى السهيلي أن (أو) ههنا على بابها[36]، وتبعه ابن القيم في ذلك، إذ قال: "(أو) على بابها من الدلالة على أحد المعنيين. وهذا كما تقول: "زيد لا يخلو أن يكون في المسجد أو الدار"، ذكرت "أو"؛ لأنك أردت أحد الشيئين"[37].

**وعليه فيتضح مما سبق:** جواز استعمال (أو) بمعنى الواو في إفادة مطلق الجمع بين المتعاطفين، فضلًا عن إفادتها المعنى الثابت فيها، وهو معنى التخيير. وهذا من باب التناوب بين حروف العطف، وهو من سمات العربية وخصائصها المميزة لها عن غيرها.

**المبحث الثالث: التناوب بين (أو) و(بل)**

من الحروف التي ذكر النحويون أنها تتناوب: ( أو)، و( بل)، وقد قالوا بوقوع ذلك في بعض آيات القرآن الكريم؛ حيث يستعير أحد الحرفين عمل الآخر، وفق السياق التفسيري المطابق للمقام. ومن المعلوم أن (أو) تأتي لمعانٍ عدّة منها: التخيير، والإباحة، والشك، والإبهام، والجمع المطلق، والإضراب، والتقسيم، وبمعنى:(إلاّ) و (إلى)، والتّقريب والشّرطية[38] ، قال ابن مالك في النظم:

**خيِّر أبحْ بـ"أو وقسم وابهم ... أو شك والإضراب عن قوم نمي**

**وربما عاقبت الواو إذا ... لم يلف ذو النطق للبس منفذا**[39]

وانطلاقًا من هذه المعاني ذهب السبحانيّ إلى توضيح معنى الحرف (أو) من قوله تعالى:﴿**ثُمَّ قَسَتْ قلوبُكُم من بعد ذلك فهي كالحجارةِ أو أشدُّ قَسْوَةً**﴾ [البقرة: 74] بأنّه جاء بمعنى (بل)؛ وهذا لزيادة التأكيد على أن القلوب التي قست بعد أن شهدت الآيات أصبحت أشد قسوة من الحجارة، التي يمكن أن تنكسر أو يتسرب إليها الماء[40] وفي هذه الآية أشار الخليل إلى المعنى نفسه قياسًا على قوله تعالى:﴿**وأرسلنَاهُ إلى مائة ألفٍ أو يزيدُون**﴾ [الصافات: 147] فمعناه بل يزيدون.[41] أما الأخفش( ت215هـ) فرأى أن (أو) هنا بمعنى (الواو) حيث قال: " وليس قوله: {أو أشد} كقولك: "هو زيد أو عمرو" إنما هذه {أو} التي في معنى الواو، نحو قولك: "نحن نأكل البر أو الشعير أو الأرز، كل هذا نأكل". [42] فهي عنده للجمع المطلق، وأشار الطبري في تفسير معنى (أو) في الآية الكريمة، بأنّ على الرغم من أنّها عند أهل العربية تأتي لمعنى الشك، لكن الله جلّ ذكره غير جائز في خبره الشك، فإن (أو) جاءت هنا على غير الوجه المُتوهَم[43] وهذا يؤيد ما ذكرناه بأنّها تخرج لمعانٍ أُخَر، واعترض الزّجاج على قول الأخفش فهو يرى أن (أو) لا تصلح أن تكون ههنا بمعنى الواو[44] وذهب الأنباري إلى أنّ مجيء (أو) بمعنى (بل) هو رأي كوفي، وذهب البصريون إلى أنّها لا تكون بمعناها؛ لأنها حرف وضع لمعانٍ لا توافق معنى (ال)، والأصل في كل حرف ألا يدلّ إلا على المعنى الذي وضِعَ له ولا يدل على معنى حرف آخر[45]، ولكن قول البصريين مردود؛ لأنهم

قد قالوا بخروج الحرف عن الأَصل ومن ذلك جعلهم الحرف (أم) بمعنى (بل) والهمزة[46]، وأشار ابن مالك إلى أن (أو) قد تأتي بمعنى (بل) واستشهد لذلك بقول جرير مخاطبًا هشام بن عبد الملك[47]:

**ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ... لم أحص عدتهم إلا بعداد**
**كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية ... لولا رجاؤك قد قتلت أولادي**[48]

وأشار إلى هذا المعنى في التسهيل بقوله: "ومن مجيئها للإضراب قراءة أبي السمأل: ﴿ **أو كلما عاهدُوا عهدًا نبذَهُ فريقٌ منهُم بل أكثرُهُم لا يؤمنون** ﴾ [البقرة:100] بسكون الواو، ومعناه: بل كلّما عاهدوا عهدًا[49]. وبناءً على ما سبق فالقاعدة غير مطردة لديهم، ولذلك أميل إلى رأي شيخنا السبحانيّ المُتابع لرأي الكوفيين في هذه المسألة.

**الخاتمة:**

1- ظهر من خلال البحث أن ظاهرة التناوب بين الحروف نوعٌ من أنواع الاتساع في الاستعمال العربي، يمكن توظيفها التوظيف الأمثل لفهم المعنى، وخدمة النص التفسيري.

2- وافق السبحانيّ من قالوا بوقوع التناوب بين الحروف من أصحاب المذاهب النحويّة كالكوفيين، وإن لم يكن مصرحًا بهذا الاختيار؛ وذلك لصحة الوارد من شواهد التناوب بين الحروف شعرًا ونثرًا.

3-لم يقتصر وقوع التناوب بين الحروف على حروف الجر فقط؛ بل تعداه إلى حروف العطف أيضًا؛ كنيابة:( أو) عن الواو في إفادتها مطلق الجمع بين المتعاطفين، فضلًا عن إفادتها المعنى الثابت فيها، وهو معنى التخيير.

4- للتناوب أغراض قد لا يتم المعنى ولا يكمُل إلا بها؛ كتوضيح معنى الحرف المنوبِ عنه وتأكيده، مما يكسب المعنى قوة واستقرارًا في نفس وقلب السامع، وذلك كما نابت (أو) عن ( بل) في قوله- تعالى:﴿**ثم قَسَتْ قلوبُكُم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشدُّ قسوة**﴾[البقرة: 74] .

**الهوامش:**

---

[1] الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان337/1.
[2] الكشاف: 610/1.
[3] ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل: 224/1.
[4] ينظر: عمدة الحفاظ: 88/4.
[5] البحر المحيط: 190/4.
[6] ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: 26/4.

(7) البيت من بحر الكامل لعنترة بن شداد. ينظر: ديوانه : ص 201.
(8) لسان العرب: ٢/ ٩٥.
(9) ينظر: مفاتيح الغيب: 11/304-305.
(10) ينظر: الكتاب: 74/1، والبحر المحيط: 189/4.
(11) معاني القرآن للفراء: 19/1.
(12) ينظر: الهداية الى بلوغ النهاية: 1622/3.
(13) ينظر: غرائب التفسير: 320/1.
(14) ينظر: التبيان: 422/1.
(15) الجامع لأحكام القرآن: 87/6.
(16) البحر المحيط: 190/4.
(17) ينظر: الجنى الداني: 230، ومغني اللبيب: 90-91.
(18) ينظر: مفاهيم القرآن: 80/9.
(19) من البسيط. قائله: جرير بن عطية . ينظر: ديوانه ص 275.
(20) ينظر: مفاهيم القرآن: 80/9.
(21) ينظر: معاني القرآن للفراء: 135/3.
(22) ينظر: معاني القرآن للأخفش: 34/1.
(23) جامع البيان: 337/1.
(24) البيتان من الوافر لمتمم بن نويرة. ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: 433/3، وتمهيد القواعد:3475/7.
(25) جامع البيان: 337/1.
(26) ينظر: شرح الكافية الشافية: 3/ 1222. وينظر الحديث في شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: 3879/12.
(27) ينظر: شرح التسهيل: 3/ 364.
(28) ينظر: المصدر نفسه: 3/ 364-365.
(29) معاني القرآن وإعرابه: 97/1.
(30) ينظر: الهداية الى بلوغ النهاية: 175/1.
(31) ينظر: المحرر الوجيز: 101/1.
(32) شرح الرضي على الكافية: 398/4.
(33) ينظر: زاد المسير في علم التفسير: 39/1.
(34) ينظر: الدر المصون: 167/1.
(35) التحرير والتنوير: 315/1.
(36) ينظر: نتائج الفكر: 198.
(37) بدائع الفوائد: 345/1.
(38) ينظر: المقتضب: 10/1-12، والأصول في النحو: 55/2-56، وحروف المعاني والصفات: 13، واللمع: 92، والجنى الداني: 228.
(39) شرح الكافية الشافية: 1200/3.
(40) ينظر: مفاهيم القرآن: 96/9.
(41) ينظر: الجمل في النحو: 310.

(42) معانى القرآن للأخفش: 115/1.
(43) ينظر: جامع البيان: 235/2.
(44) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 156/1.
(45) ينظر: الإنصاف: 391/2.
(46) ينظر: الجمل في النحو: 310، وشرح شذور الذهب: 580.
(47) ينظر: شرح الكافية الشافية: 1221/3.
(48) من البسيط. قالهما جرير من قصيدة في مدح معاوية بن هشام بن عبد الملك والرواية في الديوان: ص ١٥٦.
(49) ينظر: شرح التسهيل: 363/3.

**المصادر:**

**القرآن الكريم- جل من أنزله.**
1. ابن جزي، أبو القاسم محمد، التسهيل لعلوم التنزيل ، تحقيق: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ
2. ابن جني، أبو الفتح عثمان، اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت، د. ط، د.ت.
3. ابن السراج، محمد ابن السري، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1417هـ - 1996م.
4. ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة :الأولى، 1422هـ
5. ابن قيم الجوزيه، محمد، بدائع الفوائد ، تحقيق: علي بن محمّد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1425 هـ
6. ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدى، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982 م.
7. ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م.
8. ابن منظور، محمد بن مكرم لسان العرب ، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1997م.
9. ابن هشام، يوسف بن أحمد، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد على حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، 1985م.
10. ابن هشام،، يوسف بن أحمد، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، د. ط، د.ت.
11. أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن، الإنصاف افي مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دمشق، دار الفكر،الطبعة:الأولى،1424هـ- 2003م.
12. أبو حيان، محمد يوسف ، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، د. ط، بيروت، 1420هـ
13. الثعلبي، أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: عدد من الباحثين، دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1436 هـ 2015 م.
14. جرير بن عطية، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر. د. ط، د.ت.

15. الجوزي، جمال الدين، زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ
16. الخليل، أبو عبد الرحمن بن أحمد، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، 1416هـ 1995م.
17. الرازي، أبو عبد الله محمد، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة، 1420 هـ
18. الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، بيروت، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1408هـ-1988م.
19. الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، حروف المعاني والصفات، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م.
20. الزمخشري، أبو القاسم محمود، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ
21. السبحاني، أبو جعفر، مفاهيم القرآن ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1431هـ-2010م.
**22.** السمين الحلبي، شهاب الدين، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
23. السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله، نتائج الفكر في النحو، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، دار الرياض، د. ط، 1404هـ.
24. سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب ، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988م.
25. السيرافي، الحسن بن عبد الله، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.
26. الطاهر بن عاشور، محمد، التحرير والتنوير، الدار التونسية – تونس، د. ط، 1984م.
27. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 2000م.
28. الطيبي، الحسين بن عبد الله، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.
29. العكبري، عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: على محمد البجاوي عيسى البابي الحلبي وشركائه، د. ط، د.ت.
30. عنترة بن شداد، ديوانه، تحقيق: محمد سعيد مولوي، طبعة: المكتب الإسلامي، بيروت. د. ط ، د.ت.
31. الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد على النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، 1980م.
32. القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ - 1964 م.
33. الكرماني، محمود بن حمزة، غرائب التفسير وعجائب التأويل ، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت، د. ط، د.ت.
34. المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب، د.ط، د.ت
35. المرادي، بدر الدين حسن، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1413هـ-1992م .

36. مكي بن أبي طالب، حموش محمد، الهداية إلى بلوغ النهاية ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
37. ناظر الجيش، محمد بن يوسف، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ

**المصادر العربية باللغة الانكليزية**

.The Holy Qur'an - Glory be to Him Who revealed it
1-Ibn Juzayy, Abu al-Qasim Muhammad, At-Tashil li-Ulum al-Tanzil, edited by Abdullah al-Khalidi, Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam Company, Beirut, First Edition, 1416 AH.
2- Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman, Al-Luma' fi al-Arabiyyah, edited by Fayez Faris, Dar al-Kutub al-Thaqafiyah, Kuwait, n.d., n.d.
3-Ibn al-Sarraj, Muhammad ibn al-Sirri, The Principles of Grammar, edited by Abdul-Hussein al-Fatli, published by Al-Risala Foundation, Beirut, Third Edition, 1417 AH - 1996 AD.
4-Ibn Atiyyah, Abd al-Haqq ibn Ghalib, The Concise Editor in the Interpretation of the Noble Book, edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1422 AH
5-Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad, Bada'i' al-Fawa'id, edited by Ali ibn Muhammad al-Omran, Dar Alam al-Fawa'id, Makkah al-Mukarramah, First Edition, 1425 AH
6-Ibn Malik, Muhammad ibn Abdullah, Sharh al-Kafiya al-Shafiyyah, edited by Abd al-Mun'im Ahmad Haridi, Umm al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah al-Mukarramah, First Edition, 1402 AH - 1982 CE
7-Ibn Malik, Muhammad ibn Abdullah, Sharh Tashil al-Fawa'id, edited by Abd al-Rahman al-Sayyid and Muhammad Badawi al-Mukhtun, Dar Hijr Printing House, First Edition, 1410 AH - 1990 CE
8-Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, Dar Sadir, Beirut, First Edition, 1997 CE
9- Ibn Hisham, Yusuf ibn Ahmad, Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib (The Enlightener of the Intelligent Books of Arabic Grammar), edited by Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr - Damascus, sixth edition, 1985 CE.
10- Ibn Hisham, Yusuf ibn Ahmad, Sharh Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab (Explanation of the Fragments of Gold in Knowing the Speech of the Arabs), edited by Abdul-Ghani al-Daqr, United Distribution Company, Syria, n.d., n.d.
11-Abu al-Barakat al-Anbari, Abd al-Rahman, Al-Insaf fi Mas'il alKhilafah Bayn al-Nahwiyyin al-Basriyyin wa al-Kufiyyin (The Fairness of the Issues of Succession Between the Basran and Kufi Grammarians), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Damascus, Dar al-Fikr, first edition, 1424 AH - 2003 CE.
12-Abu Hayyan, Muhammad Yusuf, Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (The Ocean of Interpretation), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, n.d., Beirut, 1420 AH.

13-Al-Tha'labi, Ahmad ibn Muhammad, Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an al-Karim, edited by a number of researchers, Dar al-Tafsir, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, first edition 1436 AH (2015 AD.(
14-Jarir ibn 'Atiyya, Al-Diwan, Beirut House for Printing and Publishing. D. Tarq. T.
15-Al-Jawzi, Jamal al-Din, Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, edited by 'Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, first edition, 1422 AH.
16-Al-Khalil, Abu 'Abd al-Rahman ibn Ahmad, Al-Jamal fi al-Nahw, edited by Fakhr al-Din Qabawa, fifth edition, 1416 AH (1995
17-Al-Razi, Abu 'Abdullah Muhammad, Mafatih al-Ghayb (Keys to the Unseen: The Great Tafsir), Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, third edition, 1420 AH.
18-Al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sari, The Meanings and Syntax of the Qur'an. Edited by Abdul Jalil Abdo Shalabi, Beirut, Alam Al-Kutub, First Edition, 1408 AH - 1988 AD
19-Al-Zajjaji, Abdul Rahman ibn Ishaq, Letters of Meanings and Attributes, Edited by Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Risalah Foundation, Beirut, First Edition, 1984 AD
20- Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Third Edition, 1407 AH
21- Al-Subhani, Abu Ja'far, Concepts of the Qur'an, Arab History Foundation, Beirut, Lebanon, First Edition, 1431 AH – 2010AD
22-Al-Samīn Al-Halābī, Shihāb al-Dīn, Umdat al-Huffāz fi Tafsir Ashraf al-Alfāz, Edited by Muhammad Basil Ayūn al-Sūd, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, First Edition, 1417 AH - 1996 CE
23- Al-Suhaylī, Abd al-Rahman ibn Abd Allāh, Results of Thought in Grammar, Edited by Muhammad Ibrahim al-Banna, Dar al-Riyadh, 1st ed., 1404 AH
24-Sībawayh, Amr ibn Uthmān, The Book, Edited by Abd al-Salam Harūn, Cairo, Al-Khanji Library, Third Edition, 1408 AH - 1988 CE
25-Al-Sīrāfī, Al-Hasan ibn Abd Allāh, Explanation of the Book of Sībawayh, Edited by Ahmad Hasan Mahdali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 2008 CE
26-Taher Ben Ashour, Muhammad, Liberation and Enlightenment, Tunisian House - Tunis, n.d., 1984 AD.
27-Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an, edited by Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risala Foundation, first edition, 1420 AH - 2000 CE.
28-Al-Tibi, Al-Husayn ibn 'Abdullah, Al-Tibi's Commentary on Mishkat al-Masabih, edited by 'Abd .al-Hamid Handawi, Nizar Mustafa al-Baz Library, Mecca - Riyadh, first edition, 1417 AH - 1997 CE
29-Al-'Akbari, 'Abdullah ibn al-Husayn, Al-Tibyan fi I'rab al-Qur'an, edited by 'Ali Muhammad al- .Bajawi 'Isa al-Babi al-Halabi and his partners. 1st ed., no date
30-Antarah ibn Shaddad, Diwani, edited by Muhammad Sa'id Mawlawi, published by the Islamic ' .Office, Beirut. 1st ed., no date
31- Al-Farra', Yahya ibn Ziyad, Ma'ani al-Qur'an, edited by Ahmad Yusuf Najati and Muhammad .'Ali al-Najjar, Egyptian General Book Authority, second edition, 1980 CE

32-Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad, The Compendium of the Rulings of the Qur'an, edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriya, Cairo, second edition, 1384 AH .- 1964 CE
33-Al-Kirmani, Mahmud ibn Hamza, The Wonders of Interpretation and the Marvels of Interpretation, Dar al-Qibla for Islamic Culture, Jeddah, Quranic Sciences Foundation, Beirut, n.d., .n.d
34-Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid, Al-Muqtabas, edited by Muhammad Abd al-Khaliq .Udaymah, Beirut, Alam al-Kutub, n.d., n.d
35-Al-Muradi, Badr al-Din Hasan al-Jinni al-Dani fi Huruf al-Ma'ani, edited by Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadim
.Fadil Lebanon, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition, 1413 AH. 1992 CE
36-Makki ibn Abi Talib, Hamoush Muhammad, Guidance to Reaching the End, Collection of Qur'an and Sunnah Research, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, First .Edition 1429 AH - 2008 CE
37-Nazir al-Jaysh, Muhammad ibn Yusuf, Introduction to the Rules with an Explanation of the Facilitation of Benefits, Edited by: Ali Muhammad Fakher, Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Translation.

# Grammatical Discussions in the Book "Concepts of the Qur'an" by Sheikh Ja'far al-Subhani Alternating (Letters as an example)

**Hind Zahid Saleem al-Jubouri** **Assist Prof Dr. Safaa Tawfiq Kadhim Al-Fahham**

**College of Education for human sciences**

**Ibn Rushd University of Baghdad**

Hind.Zahed2303m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

**Keywords:** Alternating .Letters . Al-Subhani

**Summary:**

This research is concerned with studying the grammatical topics included in the book "Concepts of the Qur'an" by Al-Subhani, Especially with regard to letters.

As Al-Subhani paid attention to it in his book, it is clear that he dealt with it while addressing the interpretation issues :what is related to the function of letters, their meanings,and their uses.

As Al-Subhani paid attention to it in his book, it is clear that he dealt with it while addressing the interpretation issues :what is related to the function of letters, their meanings,and their uses.

One of the most prominent phenomena of the use of letters in the book "Concepts of the Qur'an" is the phenomenon of alternating letters, as Al-Subhani relied on it to explain the intention of God Almighty in many of the verses that he addressed in his interpretation.

This research is concerned with the fact that it deals with a special and unique grammatical phenomenon in our Arabic language, which is the phenomenon of alternation of letters and their function as each other, and the resulting meanings and connotations that contributed greatly to serving the interpretive context in the book, the field of research.The descriptive analytical research was followed based on

the description of usage mentioned by Al-Subhani and its analysis, and presented it to the majority of grammarians, then extracting the result and preference. It reached several results, the most important of which are: that alternation is a unique phenomenon that distinguishes Arabic from other languages, and it is a sign of its breadth and comprehensiveness, as well as a statement of the role of the agent of the phenomenon of alternation in the interpretive context, as well as the difference in the word of the grammatical schools in that issue and the preference of the Kufi school that says that alternation occurs between letters..